



إعداد/ أحمد مصطفى الشافعي
القسم الرابع

هذا النكاح - زواج المسيار - إذا نظر إليه بعين الدقة والاعتبار يظهر لنا بجلاء ان هذا النكاح فيه مجموعة من المفاسد والسلبيات تكفي لمنعه في كوردستان والافتاء بالابتعاد عنه، والوقوف أمامه حتى لتفكك الاسرة الكردية، من هذه المفاسد:

- ان عقد زواج المسيار يخالف مقاصد الشريعة الاسلامية التي تتمثل في تكوين اسرة مستقرة والانجاب والسكون والمودة والرحمة ، وتربية الاولاد، والمسئولية عن الاسرة.

- هذا النكاح ذريعة الى الفساد من قبل بعض المفسدين والمفسدات فتكون علاقتها محرمة، ويسكنان بعيداً عن أعين الاقرباء والجيران فاذا رأهما احد قال: هذا زواج المسيار .

- الاختلاف بعد وفاة الزوج على التركة من عدم اعلانه وإخفاؤه. ويؤدي ذلك الى التنازع والمشاكل الاسرية.

- ان المرأة عرضة للطلاق في كل لحظة من هذا الزواج سيما اذا طالبت بالنفقة ، وقت تنازلت عنها من قبل، تفقد فيها شخصية المرأة وكيانها، وتكون ألعوبة بيد زوجها، تنتظر دائماً طلاقها وتعيش في حالة من القلق والاضطراب النفسي.

- ان هذا الزواج سبب ضياع الاولاد ، وتفكيك للأسرة ، وله تأثير سلبي على

تربية الاولاد وأخلاقهم، فالخاسر الاول فيه الاولاد.

- طريق لاثارة الشكوك و الريبة بين الزوجين ، كل زوجة تقع في شك وريب حيال زوجها ،ولا يطمئن قلبها ، تخاف منه القيام بزواج مسيار سرا. وهذا يؤدي الى عدم الثقة والشكوك ، ثم الى الشقاق في الحياة الزوجية وعدم استقرارها ثم الى الفراق والطلاق، لاسامح الله.

- إهانة للمرأة، وتلاعب بها، وانحطاط بكرامتها ، وإستغلال لظروفها ، ووسيلة لإبتزاز الرجل للمرأة مادام يشعر أنها محتاجة إليه ، وان لديها مالا وثروة فهو يضغط عليها ليبتزها ويستفيد منها، ويأكل أموالها بالباطل ثم يتركها ويفارقها.

- إن هذا الزواج يترتب عليه الا ثم بالنسبة للزوج لوقوع الضرر على الزوجة الاولى، لإثمه سيذهب إلى الزوجة الثانية دون علمها، وسيقتضى وقتاً ويعاشر هذه الزوجة على حساب الاولى في المعاشرة.

- نوع من التعدد - إذا كان التعدد مرفوضاً وسلبياً في الحياة الزوجية !! - ولكن بأسم آخر، ولباس آخر، وواجبات أقل على الرجل ، فالتعدد أولى وأحسن من زواج المسيار بكثير.

- لاتعالج العنوسة إلا للولائي لهن سكن خاص، وراتب شهري أو كمن غنيات وهذه وتلك لاتوجد في كوردستان إلا بنسبة ضئيلة.

- الهدف الرئيسي في هذا الزواج هو قضاء الشهوة وإشباع الغريزة الجنسية فقط واعتبار المرأة سلعة رخيصة للمتعة او الاستمتاع الوقي او التسلية بمشاعرها الرقيقة.

هذه المساوئ والسلبيات كافية لأن يعلم بأن هذا النكاح ليس من مصلحة المرأة الكردية، ولا المجتمع الكردي، ولا يقبل العرف السائد في مجتمعنا بزواج المسيار ، لان هذا الزواج قد يكون جائزاً من الوجهة الشرعية، ولكنه غير مقبول من الناحية الاجتماعية.

زواج المسيار (المفاسد والسلبيات)

وهذا اللائق وغير اللائق إجتماعياً يختلف من مجتمع الى مجتمع آخر يمكن ان يكون مقبولاً في مجتمع دول الخليج وماشابهها ولا يكون مقبولاً في مجتمعنا العراق عامة وكردستان خاصة . ويكون ذريعة الى مفاسد إجتماعية .

إذا خشينا من بعض المباحات أن تؤدي إلى ضرر وفساد . فإن منعها مطلوب وجوباً أو استحباباً حسب مظنة الضرر، قريبا ، أو بعدا ، كبرا أو صغيراً.

وهذا كما طلب سيدنا عمر من سيدنا حذيفة أن يطلق المرأة اليهودية أوالمجوسية التي تزوجها وهو بالمدائن، فأرسل يقول: أحرام هو ياأمير المؤمنين؟ قال: لا، ولكن أخشى ان يكون في ذلك فتنة على نساء المسلمين، وفي رواية: أخشى ان توافقوا المومسات منهن، يعني: ألا تتحروا في توافق شرط الاحصان.

العلاج :

لا بد من حل المشكلة من جذورها، وذلك: -بتيسير الزواج الشرعي الكامل، ونزوح العواقب من طريق الحلال المشروع، من غلاء المهور والاسراف في الهدايا، والولائم والتأثيث... الخ.

-وتعبيد الطرق امام التعدد والتشجيع فيه والعمل به واللجوء اليه، وقد شرعه الله تعالى لنا بشرطه.

-والاهتمام بالعوائس والسعي في حل مشاكلهن ، والبحث لهن عن أزواج مناسبين واقناعهن بالموافقة عليهم إعفاً لانفسهن وإدراكاً لما بقي من شبابهن، فتزويجهن وإحصائهن سبب لسعادتهن وإدخال السرور عليهم. عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم (من أدخل على اهل البيت من المسلمين سروراً لم يرض الله له ثواباً من الجنة).

-اعطاء سلفة زواج او هدية مناسبة من قبل الحكومة لمن يقدم على تزويج امرأة عانسة أو ارملة.

الفرق بين زواج المسيار والانكحة الاخرى

(الزواج الشرعي، المتعه، العربي، السري) كان من الاجدر هنا إلقاء الضوء على هذه الانكحة ، حتى يكون القارئ الكريم على بصيرة بها، ويعلم الفرق بينها بصورة موجزة ومفيدة.

1) الفرق بين الزواج الشرعي و زواج المسيار .

بالنظر الى تعريف الزواج المسيار يمكن القول بأنه قريب من الزواج الشرعي إلا من جهة تنازل الزوجة عن بعض حقوقها واسقاطها لما يجب كالتفقة ، والقسم ، والمبيت ، ونحو ذلك ، ولولا هذه التنازلات من قبل الزوجة لكان قريبا من الزواج الشرعي جدا الذي يجري به التعامل بين الناس.

2) الفرق بين زواج المتعة وزواج المسيار .

زواج المتعة: هو: ان يتزوج الرجل المرأة بشيء من المال مدة معينة ، ينتهي النكاح بانتهائها من غير ولي واطلاق .وليس فيه وجوب نفقة ولاسكنى ، ولاتوارث يجري بينهما إن مات أحدهما قبل انتهاء مدة النكاح.

أوجه الفرق بينهما:

(أ) المتعة مؤقتة بزمن بخلاف المسيار ؛ فهو غير مؤقت ولا تنفك عقده إلا بالطلاق.

(ب) لا يترتب على المتعة اي أثر من آثار الزواج الشرعي، من وجوب نفقة، وسكنى وطلاق، وعدة، وتوارث اللهم إلا إثبات النسب بخلاف المسيار الذي يترتب عليه كل الآثار السابقة ، اللهم ، إلا عدم وجوب النفقة والسكنى والمبيت.

(ج) لاطلاق يلحق بالمرأة المتمتع بها ، بل تقع الفرقة مباشرة بانقضاء المدة المتفق عليها بخلاف المسيار.

(د) إن الولي والشهود ليسوا شرطاً في زواج المتعة ، بخلاف المسيار فان الشهود والولي شرط في صحته.

(هـ) إن للمجتمع في نكاح المتعة تمتع بأي عدد من النساء شاء بخلاف المسيار ، فليس للرجل الا التعدد

المشروع ، وهو نساء حتى ولو تزوجن كلهن عن طريق المسيار.

3) الفرق بين الزواج العربي ونزواج المسيار:

- الزواج العربي نوعان :

باطل : وهو ان يكتب الرجل بينه وبين المرأة ورقة يُقر فيها أنها زوجته ، ويقوم إثتان بالشهادة عليها ، وتكون من نسختين ، واحدة للرجل ، واحدة للمرأة ، ويعطيهما شيئاً من المال، وهذا النوع باطل لانه يفتقد للولي ولقيامه على السرية وعدم الاعلان.

ب- شرعي : وهو ان يكون كالزواج العادي ، لكنه لا يُقيد رسمياً عند الجهات المختصة، وبعض العلماء يحرمه بسبب عدم تقييده عند الجهات المختصة، لما يترتب عليه من مشاكل لاتخفي بسبب ذلك.

- أوجه المشابهة بين الزواج العربي - الموافق للشريعة - وزواج المسيار :

العقد في كلا الزواج حين قد استكمل جميع الاركان والشروط المتفق عليها عند الفقهاء، والمتوفرة في النكاح الشرعي ، من حيث الايجاب والقبول والشهود والولي.

ب- كلا الزوجين يترتب عليه إباحة الاستمتاع بين الزوجين وإثبات النسب والتوارث بينهما، ويترتب عليهما من الحرمات ما يترتب بالزواج الشرعي.

- ويختلفان في النقاط التالية :

-زواج المسيار يوثق في الدوائر الحكومية ، ولكن الزواج العربي لا يوثق أبداً.

-في الزواج العربي تترتب عليه جميع آثاره الشرعية بما فيها حق النفقة والمبيت ولكن في زواج المسيار يتفق على إسقاط حق النفقة والمبيت.

4) الفرق بين الزواج السري ونزواج المسيار:

-الزواج السري: هو زواج بلا ولي و الزواج بلاولي اختلف العلماء فيه، فالجمهور على ان الزواج بلا ولي لا يصح ، و أبو حنيفة على انه يصح والصحيح

هو مذهب الجمهور لظهور الكتاب والسنة على إشتراط الولي في النكاح.

المصادر والمراجع

-ينظر لسان العرب-ابن منظور، ج 455-1453. دار إحياء التراث العربي بيروت -لبنان ط:2.

-مستجدات فقهية، د.اسامة الأشقر ص 237.

-فهد الغنيم: رجل سعودي عامي من منطقة (القصيم) في المملكة العربية السعودية، كان يعمل وسيطاً في الزواج وابتدع زواج لمسيار.

ينظر: مستجدات فقهية ص 167.

-ينظر: الأئمة المهني عنها في الشريعة الإسلامية، تحسين بيرقد ط: الأولى 1428هـ -2007، دار ابن حجر، ص 551.

-ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، ج 3 ص 337.

-ينظر:العنوسة أسبابها، أثارها، علاجها ص 714 عبدالمعنع عثمان عبدالله، ط: الأولى 1426هـ -2005 م دار الأفاق العربية القاهرة.

-استفدت من مقالة بعنوان (اسباب نشأة وظهور زواج المسيار) عن طريق الانترنت

ينظر: فتاوى علماء البلد الحرام، ص 304 -بقول: (الأصل من العقود الشرعية ومنها الزواج هو الأباحة فكل عقد استؤوض أركانه وشروطه الشرعية كان صحيحاً ومباحاً مالم يتخذ جسراً أو ذريعة الى الحرام كنكاح التحليل، والزواج المؤقت وزواج المتعة، وليس في زواج المسيار قصد حرام)

مستجدات الفقهية ص 260.

-مستجدات الفقهية ص 260.

-فتاوى معاصرة، الدكتور يوسف القرضاوي : 3 / 0301 ، ط: 1424هـ

2003م المكتب الاسلامي بيروت -لبنان *المعجم الكبير للطبراني ج 22 ص 48

الحديث 7519

استفدت من:

1. فتاوى معاصرة د.يوسف القرضاوي
2. العنوسة د. عبدالمعنع عثمان
3. الزواج السعيد
4. مجموعة مقالات حول زواج المسيار من الانترنت..

الحجاب وسام الإيمان

أختي الغالية ... يا زهرة هذه الدنيا ... يا فتاة الإيمان و يا وردة الإسلام يا مصنع الرجال ... و يا زوجة الأبطال و أخت الكرام...

إليك و كلانا لا يعرف الآخر إلا من ربه قال تعالى " و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض " بهذه الآية الكريمة أحاطلك لأني مشفقة عليك، أريد صالحك ومصالحك في الدنيا و الآخرة كما أريدها لنفسي تماما . أختي الكريمة ... هذه الكلمات القليلة إليك لن يكون لها أي معنى إذا لم تجد منك الاستقبال اللائق لا بد أن تصفي نفسك من الهوى أولاً ... ثم أقرئي فإن وجدتي منطقاً واضحاً ... و كلمات حريصة عليك .. فافعلي ما يميل إليه قلبك .. و ما يشير به عليك عقلك .. قري انك إن اقتنعت ووافقك كلامي فستأخذين قرارك بلا تردد و الآن لنبدأ:

يا حفيذة خديجة و فاطمة، هاهو حبيبك النبي صلى الله عليه وسلم يخاف عليك و يشفق و هم بك رؤوف رحيم يقول: "صفتان من أمني من أهل النار لم أرهما: قوم معهم أسياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، و نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ... لا يدخلن الجنة و لا يجدون رائحتها و إن رائحتها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام" (رواه مسلم).

أظن انك تهتفين الآن " بل أنا مع الله و رسوله .. فبم أمر الله ؟ و ماذا أراد رسوله ؟ هل أمر الله بالحجاب ؟!

تذهبين إليه تأخذك الملائكة بعيداً عنه، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: دعوها إنهن من أمتي، فيقولون: يا محمد إنك لا تدري ماذا فعلت بعدك . فيقول النبي صلى الله عليه و سلم: سحقاً سحقاً بعدا بعدا . فكيف سترجيني أن يشفق لكي؟ وقد خالفته حتى احمر وجهه الشريف وهو يزجر النساء حتى لا يتبرجن أو يتعطرن .

شروط الحجاب الشرعي :

- أن يكون واسعاً لا يشف ما تحته ولا يظهر تفاصيل الجسد .

- ألا يكون معطراً ولا صارخاً في الألوان .

-أن يستر الجسد كله عدا الوجه والكفين . شبهات يوردها البعض (أنا غير مقتنعة) قال الله تبارك و تعال : " وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم " (الأحزاب : 36

فإذا قلتي إن إرداتي ضعيفة ولا اقدر على تحمل تبعات الحجاب ، فان ذلك اصدق وافضل لان عدم الاقتناع يشكك في اقتناعك بالإسلام ككل . فهو أمر إلهي لا أمر بشري) لدين ليس بالحجاب الدين في القلب (إن الجوهر والمظهر لا ينفصلان لأنهما من نفس المصدر من عند الله سبحانه وتعالى ، فالذي أمر بإصلاح القلوب والنوايا هو الذي أمر برزي معين للمرأة المسلمة ، وإذا قلنا إن الإسلام ليس بالحجاب سيقول البعض وليس بالصلاة ولا بالصيام .

التبرج من الصغار

ربما لأنك لا تدريين اثر التبرج على الشباب كم مرة خرجت متعطرة متزينة تبدين مفاتنك ؟ أختي كم من شاب ذاهب إلى الصلاة تتبعك بنظرة فامتلاً حسرة انه لا يملك فذهب عن صلته؟ كم من حلاوة إيمان في قلب شاب نهبت بنظرة إليك؟ اجمعي عدد المرات التي خرجت فيها بزينةك واحسبي سيئة واحدة لكل شاب نظر إليك في ميزاتك وميزانه . ستجدينها كثيرة جدا .

العرب ينادى بالحجاب ويتمناه:

والأرقام تؤكد أن فساد الشباب يدمر المجتمع العربي تنفق بريطانيا 15 مليون جنيه إسترليني لمنع الحمل بين فتيات المدارس . 15٪ من مواليد نيويورك غير شرعيين وأمهاتهم بنات في السابعة عشر وغير متزوجات 60 ٪ من سكان سان فرانسيسكو غير متزوجين مكتفين بالزنا . بينما 15 ٪ منهم شوانز جنسيا . 19 مليون امرأة أمريكية مغتصبة، يقول جون كيري : عام 1962 : إن الشباب الأمريكي ضائع مترف منحل ، وان من بين كل سبعة شباب يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين بسبب انحلالهم الأخلاقي .

و أخيراً أختي المحببة :

اشعر بك وقد أثرت رضا ربك على ما تزينه من زينة وتبرج رغم انك خلقت وفي نفسك حب الزينة، ولذا فأني لا اسميك محببة من المحجبات لكنك بطلة تستحقين وساما غاليا من الله سبحانه وتعالى.

